❁ قال المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ:

(وأنواعُ العبادةِ التي أَمَرَ اللهُ بها: مثلُ الإسلام، والإيمانِ، والإحسانِ؛ وَمِنْهَا الدعاءُ، والخوفُ، والرجاءُ، والتوكلُ، والرغبةُ، والرهبةُ، والخشوعُ، والخَشيةُ، والإنابةُ، والاستعانةُ، والاستعاذةُ، والاستغاثةُ، والذَّبْحُ، والنذرُ).

الشَّرْح

قوله: (وأنواعُ العبادةِ التي أَمَرَ اللهُ بها: مثلُ الإسلامِ، والإيمانِ، والإحسانِ): الدين يشمل هذه المراتب الثلاث: الإسلام، والإيمان، والإحسان، وسوف يأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ فيما نستقبل من كلام المصنف مزيد بيان لهذه الألفاظ الشريفة، وبيان العلاقة بينها من عموم وخصوص، لكن الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر بعض أنواع العبادة.

أنواع العبادات القلبية

قوله: (وَمِنْهَا الدعاءُ، والخوفُ، والرجاءُ، والتوكلُ، والرغبةُ، والرهبةُ، والخشوعُ، والخَشيةُ، والإنابةُ، والاستعانةُ، والاستعاذةُ، والاستغاثةُ، والذَّبْحُ، والنذرُ): عد المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أربعة عشر نوعًا، معظمها عبادات قلبية؛ لأن العبادات القلبية أشرف أنواع العبادات على الإطلاق، فإن القلب ملك الجسد، والأعضاء له جنود، فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث الملك خبثت جنوده، كما قال نبينا ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ**

Black plate (72,1)

أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»(١)، والمضغة؛ أي: بقدر ما يمضغ الماضغ؛ صغيرة بحجم قطعة اللحم. فالقلب هو بيت الرب في العبد، كما أن الكعبة هي بيت الرب في الأرض؛ فالقلب أشرف ما فيه، فينبغي أن يحتوي أشرف ما عنده، وأشرف ما يمكن أن يكون عند العبد: هو العلم بالله بمقتضى أسمائه وصفاته، وأن يتحرك هذا القلب لأداء وظيفته التي خلقها الله له، فللقلب وظيفتان:

وظيفة حسية مادية: وهي ضخ الدم إلى الأعضاء، كما أن وظيفة العين الإبصار، ووظيفة الأذن السمع، ووظيفة اليد التناول، ووظيفة القدم السعي.

وظيفة معنوية: هي العلم بالله، ومعرفته ومحبته وخشيته والتوكل عليه والرغبة إليه؛ فلهذا كان الموفق من عباد الله من يجعل قلبه مستودعًا لهذه المعاني الشريفة، فإذا كان لديك في منزلك جواهر ولآلئ ووثائق وأشياء كريمة، فإنك تضعها في أشرف وأوثق موضع في البيت، لا تضعها في الفناء أو بيت الخلاء.

فلا يليق بك أيها المؤمن أن تجعل قلبك مستودعًا للجهالات والشهوات والشبهات والغفلات والحقد والغل. كم من القلوب ما يسرح فيه الشيطان جيئة وذهابًا، ويكون وقودًا للحقد والغل وسوء الظن؟!، أُعمرْ قلبك بما خلقه الله من أجله، من العلم به ومحبته وخشيته، فتلك هي العبادة الحقيقية. فإذا أحسن قلبك أداء وظيفته، انقادت له الجوارح، وخفت إلى الطاعات، وهان عليها مفارقة الشهوات، وأحست بطعم

(١) أخرجه البخاري، رقم: (٥٢)، ومسلم، رقم: (١٥٩٩) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعًا.

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (73,1)

الحياة ووجدت معناها الحقيقي. ولهذا كان الصالحون من عباد الله يعتنون بقلوبهم قبل عنايتهم بأعمالهم، يصلحون قلوبهم: أولًا بالعلم النافع حتى تكون ناصعة نقية لا يكون لله تعالى شرك فيها، ثم يتبعونها بالعمل الصالح ثانيًا، وهذه العبادات العظيمة التي أجملها الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، سيذكرها واحدة واحدة.

قوله: (وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا، كُلُّهَا لله تَعَالَى؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝١٨﴾ [الجن: ١٨]): ابتدأ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بأجل هذه العبادات وأبينها في الدلالة على العبودية، ألا وهو الدعاء.

قوله: (﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾): المساجد تطلق على مواضع السجود؛ كبيوت الله، وعلى آلة السجود التي هي أعضاء السجود السبعة التي يسجد عليها المؤمن.

وعبر بالسجود عن بقية الصلاة؛ لأنه من أشرف أركانها، ولما كان شريفًا معبرًا عن كمال العبودية لله، كان هو الموضع المناسب لدعاء رب العالمين، فأقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد، حيث يضع الإنسان أشرف ما فيه على الأرض؛ خضعانًا لله عَزَّ وَجَلَّ؛ ففي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ** عَزَّ وَجَلَّ **وأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»(١)، قمن؛ يعني: حري أن يستجاب لكم، فلهذا قال: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ۝١٨﴾ [الجن: ١٨]، فيجب أن يصرف الدعاء لله وحده، فمن دعا

---

(١) أخرجه مسلم، رقم: (٤٧٩)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (74,1)

غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد تلطخ بالشرك الأعظم المخرج عن الملة.

قوله: (فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللهِ، فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [المؤمنون: ١١٧]).

هذا هو الدليل الثاني، **وقوله**: ﴿إِلَٰهًا﴾، نكرة في سياق الشرط، والقاعدة: «أن النكرة إذا جاءت في سياق الشرط فإنها تدل على العموم»؛ أي: أيُّ إلٰه، وإطلاق الإلٰه على ما سوى الله ﷻ من باب حكاية الحال والواقع، وإلا فإنه لا يستحق الألوهية إلا الله وحده: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ﴾ [الأنبياء: ٤٣]، سماها الله آلهة، لكنها آلهة بغير حق؛ فالإلٰه بحق: هو الله وحده.

وقوله: (﴿لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾): هذه الجملة تسمى عند العلماء «صفة كاشفة»، وليست قيدًا، فليس المراد أن نوعًا من الآلهة عليه برهان، ونوعًا من الآلهة ليس عليه برهان! كلا فلا يوجد برهان على ألوهية إلٰه سوى الله ﷻ.

قوله: (﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾): هذه الجملة منطوية على معنى التهديد والوعيد، بدليل قوله: (﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾)، والفلاح هو: الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب؛ لذا قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾: لأن مآل الكافر إلى خسر، مآله أن يكون في الدرك الأسفل من النار.

فدلت هاتان الآيتان على وجوب توحيد الله تعالى بالدعاء وعدم صرفه لغير الله تعالى.

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (75,1)

الدعاء: أقسامه وصوره

ثنى الشيخ بذكر دليل من السُّنَّة، **بقوله**: (وَفِي الْحَدِيثِ: «الْدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ»(١))، والواقع أن هذا الحديث فيه ضعف، وأصح منه إسنادًا قول النبي ﷺ: «**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**»(٢)، ويغني عنه بحمد الله...

قوله: (وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر: ٦٠])، فسمى الله تعالى الدعاء عبادة، فلم يقل: إن الذين يستكبرون عن دعائي، فدل ذلك على أن الدعاء هو العبادة؛ بل إنه في الحقيقة لب العبادة، وذلك أن حال الدعاء يدل على افتقار العبد إلى خالقه، واطراحه بين يديه، وشعوره بكمال غنى الله تعالى، وافتقاره واضطراره إليه؛ فلأجل ذا كان الدعاء هو العبادة، وكان صرف الدعاء لغير الله شركًا أعظم، فإذا رأيت من يدعو غير الله فاعلم أن قلبه معطوب، ما الذي حمل هذا الإنسان أن يَدَعَ الله الذي بيده الضر، والنفع، والمنع، والإعطاء، والعز، والذل، والغنى، والفقر، والصحة، والمرض، ويلتفت إلى غيره؟! لا شك أن هذا خلل عظيم وداء وبيل.

---

(١) أخرجه الترمذي، رقم: (٣٣٧١)، من حديث أنس بن مالك مرفوعًا، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ». وضعفه الألباني، ضعيف الجامع الصغير (٣٠٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود، رقم: (١٤٤٩)، والترمذي، رقم: (٢٩٦٩)، وابن ماجه، رقم: (٣٨٢٨)، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وصححه ابن حبان في صحيحه، رقم: (٨٩٠) والحاكم في مستدركه، رقم: (١٨٠٨)، وقال الحافظ في فتح الباري: أخرجه أصحاب السنن بسند جيد (١/٤٩)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ـ الأم ـ (٥/٢١٩)، رقم: (١٣٢٩)، والأرناؤوط في تحقيق سنن أبي داود، رقم: (٢/٦٠٣).

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (76,1)

وللأسف، فإن الشيطان قد أضل فئامًا من بني آدم فحملهم على دعاء غير الله، وزين لهم ذلك؛ فصاروا يتخذون الأصنام على هيئات متنوعة، ويزعمون أنها وسائط بينهم وبين الله ﷻ.

وأول ما ظهر ذلك في قوم نوح، فإن قوم نوح كانوا فيما مضى على التوحيد، وكان بين آدم ونوح عشرة قرون، وخلال هذه القرون المتطاولة زين الشيطان لهم تعظيم الصالحين من المتقدمين؛ ودًا وسواعًا ويغوث ويعوق ونسرًا، وقال للناس: هؤلاء لهم جاه عند الله ومنزلة فلو أنكم ذهبتم إلى المواضع التي كانوا يجلسون فيها ونصبتم فيها أنصابًا حتى إذا رأيتموها ذكرتموهم فنشطكم ذلك على العبادة. وهذا مدخل لطيف، فإن الشيطان لا يأتي الناس مباشرة، قائلًا: أشركوا بالله!، وإنما يتلطف في تسويق باطله. فلما اندرس ذلك الجيل وجاء جيل بعده أتى الشيطان إليهم، وقال: هؤلاء لهم جاه عند الله فادعوهم لكي يتحقق ما تريدون، فدعوهم من دون الله فوقعوا في الشرك الأعظم، فبعث الله نوحًا عليه السلام لردهم إلى التوحيد، ثم إن هذه الأصنام بعدما طمرها الطوفان، عاود الشيطان الكَرة، فأتى عمرو بن لحي الخزاعي ـ أول من أدخل الشرك في العرب ـ في المنام وقال له: ائت جُدة تجد أصنامًا معدة، وادع إليها العرب تجب، فذهب إلى الموضع الذي ذكر، وكشف عن هذه الأصنام وبثها في الناس، فعاد الناس إلى عبادة غير الله ﷻ[1].

الدعاء من أعظم مراتب العبادة فيجب أن يخلص العبد دعاءه لله رب العالمين، وألا يلتفت إلى غير الله، لكن ينبغي أن نعلم أن الدعاء الذي هو فيصل التفرقة بين التوحيد وبين الشرك: هو أن يدعو العبد ربه

(١) ينظر: مختصر سيرة الرسول ﷺ، للشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص٧٢).

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (77,1)

فيما لا يقدر عليه إلا هو، فإن صرفه لله، فقد سلم من الشرك، وإن دعا غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد وقع في الشرك الأعظم الذي لا يغفره الله، كأن يدعو ميتًا، أو يدعو غائبًا، أو يدعو حاضرًا فيما لا يقدر عليه، **هذه ثلاثة أنواع:**

النوع الأول: أن يدعو ميتًا، ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ﴾ [فاطر: ١٤].

النوع الثاني: أن يدعو غائبًا غير موجود، لا يسمع دعاءه؛ لأنه بمعنى الأول.

النوع الثالث: أن يدعو حاضرًا لكن ليس من شأنه ذلك، كأن يقول له: يا فلان ارزقني، يا فلان اشفني، فهو لا يملك ذلك، قال تعالى: ﴿فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ﴾ [العنكبوت: ١٧]، وقال: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

فهذه الصور الثلاث صور مخرجة من التوحيد مدخلة في الشرك، أما إن دعا غير الله فيما يقدر عليه ذلك الغير، فهذا ليس بشرك، فإذا دعا واحدًا من الناس في أمر من الأمور التي يقدر عليها فلا حرج، كما لو قال لرجل بين يديه طعام: يا فلان أطعمني، لم يكن شركًا.

والدعاء نوعان: النوع الأول: دعاء المسألة: وهو طلب حصول الحاجات، وتحقيق الرغبات، فهذا كثير في بني آدم أن يدعو الإنسان بالرزق، بالصحة، بالذرية، بالرفعة.

النوع الثاني: دعاء العبادة، وهو أن يتقرب لله ﷻ بما أوجب عليه من الطاعات، يرجو بذلك ثوابه ويخشى عقابه، أو أن يتملق إلٰهه ومعبوده بحمده وبالثناء عليه؛ **فهو صورتان:**

الصورة الأولى: أن يمتثل أمر الله ويجتنب نهيه مستصحبًا أنه يرجو

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (78,1)

بذلك أن يبلغه جنته، أو أن يصرف عنه عذابه، أو أن يصلح حاله ويدفع عنه السوء، فهذا وإن لم يدعُ بمسألة فهو في دعاء عبادة؛ لأنه يعلم أن الله تعالى نصب هذه العبادات سببًا موصلًا إلى الحياة الطيبة في الدنيا وإلى الفوز بالجنة في الآخرة، فسلك هذه الأسباب.

الصورة الثانية: أن يُثني على الله تعالى بما هو أهله من صفات الكمال ونعوت الجلال كما كان النبي ﷺ يقوم في صلاة الليل فيقول: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ**»(١)، يناجي ربه، ويثني عليه بما هو أهله: هذا دعاء عبادة، وقد قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وينبغي للداعي أن يدعو الله تعالى بالاسم المناسب للطلب؛ فإذا كنت تريد من الله تعالى أن يعفو عنك، فلا يستقيم أن تقول: يا ذا البطش الشديد اعف عني! ولكن قل: اللَّهُمَّ إنك عفو تحب العفو فاعفُ عني، وإذا أردت من الله الرزق، تقول: يا رزاق ارزقني... وهكذا فاختر الاسم المناسب للطلب المناسب.

وقد أنعم الله علينا بتسعة وتسعين اسمًا يمكن إدراكها واستخلاصها من نصوص الكتاب والسُّنَّة لكي ندعو الله تعالى بها؛ فالدعاء عبادة من أجل العبادات لمن تذوقه ووفق إليه حتى أن من يدعو الله عز وجل من العارفين بالله عز وجل، يجد لذة ونعيمًا في مناجاة ربه في الأسحار وفي السجدات، ويتبين لنا سوء حال كثير من الناس الذين ابتلوا بدعاء

(١) أخرجه البخاري، رقم: (١١٢٠)، ومسلم، رقم: (٧٦٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة

Black plate (79,1)

غير الله، حيث زين لهم الشيطان عن طريق مشايخ السوء وسدنة الأموات المنتفعين بها أن ينصبوا القباب والمشاهد على هذه القبور، ويغروا بهؤلاء العوام بدعائها وترك دعاء الله ﷻ، وقد قال ﷺ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ**»(١). وقال: «**فما من عبد يدعو الله في الأرض دعوة إلا أعطاه بها أحد ثلاث خصال: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يصرف عنه من الشر مثلها، وإما أن يدخرها له أحوج ما يكون إليها فلا يضيع على الله دعاء**».

وقد قيل:

اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ   وَبُنَيُّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

الآدمي إذا دعوته مرة، مرتين، تبرم منك وتضايق. والرب بعكس ذلك، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**»(٢)، وفي لفظ لأحمد: «**مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ، غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي، رقم: (٣٣٧٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وصححه ابن حبان في صحيحه، رقم: (٨٧٠)، والحاكم في المستدرك، رقم: (١٨٠١)، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في الأدب المفرد، رقم: (٧١٢)، ومحققو مسند أحمد، ط. الرسالة، رقم: (١٤/ ٣٦٠).

(٢) أخرجه الترمذي، رقم: (٣٣٧٣)، وابن ماجه، رقم: (٣٨٢٧)، وفي إسناده الخوزي قال الحافظ في فتح الباري: «مختلف فيه، ضعفه ابن معين وقواه أبو زرعة» (١١/ ٩٥)، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، رقم: (ص٢٤٦)، وفي الصحيحة (٦/ ٣٢٣)، رقم: (٢٦٥٤)، وضعفه محققو مسند أحمد، ط. الرسالة (١٥/ ٤٤٨).

(٣) أخرجه أحمد، رقم: (٩٧١٩)، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: وهذا إسناد لا بأس به (٧/ ١٥٤)، وضعفه محققو مسند أحمد، ط. الرسالة (١٥/ ٤٤٨).

z:/Mkt2021/Jawzi/kadi/osul thalatha.3d/70x100/Saturday 17th April 2021/Sanabel Press سحب ثاني/ الأصول الثلاثة